تبعك منهم أجمعين ^ وممن قال فيهم الشيطان ^ فبعزتك لأغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين ! 2 2 ! ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين ^ وقال تعالى ^ انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ^ وقال تعالى ^ انا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا وا أمرنا بها قل ان ا لا يؤمر بالفحشاء أتقولون على ا ما لا تعلمون ^ فكيف تأمر بالشرك والكفر وتسلط الكفار من المشركين وأهل الكتاب على المسلمين وقتل الكفار للمسلمين هذا لا يأمر ا به كما لا يأمر بالفحشاء فان هذا من افحش الفواحش اذا جعلت الفاحشة اسما لكل ما يعظم قبحه فكانت القبائح السيئة داخلة فى الفحشاء .

وكان أيضا بالشام بعض أكابر الشيوخ ببعلبك الشيخ عثمان شيخ دير ناعس يأتيه خفير الفرنج النصارى راكبا أسدا ويخلو به ويناجيه ويقول يا شيخ عثمان وكلت بحفظ خنازيرهم فيعذره عثمان وأتباعه فى ذلك ويرون أن ا أمره بهذا كما أمر الخضر أن يفعل ما فعل كما عذر ابن السكران وأمثاله خفراء المشركين التتار .

والجواب لهذا كالجواب لذلك يقال له وكلك ا تعالى بهذا